الأزمة الخليجية.. هل ستضع نهاية للعدوان على اليمن؟!!

تقف المنطقة على فوهة بركان جراء تفاقم التداعيات الخطرة لأكبر أزمة سياسية تعصف بالمنطقة العربية وتهدد بانفجار حرب إقليمية تهدد الأمن والسلام الدوليين على اثر اتساع الخلافات بين قطر والسعودية ومصر والامارات لتجذب إليها أطرافاً اقليمية وفي المقدمة إيران وتركيا لتقفا الى جانب قطر وضد السعودية.

«الميثاق» وأمام هذه التداعيات والتطورات المثيرة للقلق العربي والدولي استطلعت آراء عدد من السياسيين حول تأثير الأزمة بين دول تحالف العدوان على اليمن، وهل يُتوقع تغيير في مواقف بعض الدول الخليجية والتحرك لوقف العدوان والحصار على الشعب اليمني خاصة وأن هناك خطراً حقيقياً يهدد المنطقة بالكامل..

عبدالحفيظ النهاري:

الخلاف سيضعف تحالف العدوان والسعودية أصبحت تواجه تحالفاً إقليمياً يهدد وجودها

على المجلس السياسي أن يستغل الأزمة لفضح إرهاب الدولتين عالمياً والعمل لوقف العدوان

د.علي حسن الخولاني:

اتوقع انقلاب الاخوان المسلمين على السعودية في اليمن ومضاعفة الدعم القطري لثورة في السعودية

قطر ستذهب للاعتراف بالمجلس السياسي وخطابها الاعلامي الفاضح لجرائم العدوان سيدفع الرياض للحوار مع صنعاء

أ.عبدالمجيد الحنش

السعودية تسعى لاجتياح قطر للاستحواذ على ثروتها وتعويض خسائر عدوانها

تحالف العدوان ضد اليمن بدأ بالضعف والسعودية تبحث عن نصر في قطر واليمن

□ **في البداية تحدث لـ«الميثاق» الأستاذ عبدالحفيظ النهاري -نائب رئيس الدائرة الإعلامية للمؤتمر- قائلاً:**

الأزمة السعودية القطرية أزمة حقيقية وجوهرية وليست مؤقتة أو عابرة، لأن الخلاف ليس على مكافحة الإرهاب، كما يدَّعي الخطاب السياسي والإعلامي السعودي، كون الطرفين ضالعين في رعاية الإرهاب وتمويله، وانتشاره وتوظيفه لصالح سياساتهما، ولصالح أجندة خارجية والخلاف في جوهره هو خلاف على النفوذ الإقليمي والهيمنة المالية والإرهابية، حيث تريد السعودية أن تحجّم دور قطر وتنفرد هي بصناعة السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي، وكبح الخروج القطري عن النص.

استخدام يافطة دعم الإرهاب في الخطاب السياسي والإعلامي السعودي، هو محاولة لتحميل قطر وحدها المسؤولية عن الإرهاب، الذي يشترك فيه الطرفان، وإرغام الدوحة على تبني أجندة قمة الرياض دون أي تجاوز.

علينا كيمنيين أن نعي أن الخلاف الحالي يحدث بين شركاء إنتاج ودعم الإرهاب، الذي ترزح اليمن تحت وطأته منذ عقود، ودفعت اليمن أثماناً باهظة جراء تصدير هذا الإرهاب إليها وجعلها مقلباً للنفايات الإرهابية. واليمن اليوم تتعرض لعدوان إرهابي بشقيه: إرهاب الجماعات المتطرفة الذي تدعمه السعودية وقطر ودويلات الخليج، وإرهاب الدولة (الذي تقوم به رسمياً دول التحالف العدواني على اليمن)، وما قمة الرياض إلا انتزاع لموافقة أمريكية مفتوحة وغير مشروطة لاستمرار تحالف العدوان السعودي على اليمن، وتصنيف المقاومة الوطنية الداخلية المدافعة عن البلاد من العدوان الخارجي الغاشم جماعات إرهابية.

مشيراً الى أن قمة الرياض أفضت إلى نقل وصمة الإرهاب من الصف الوهابي المنتج للتطرف والإرهاب الذي تقوده السعودية وقطر وأخواتها، إلى الصف الشيعي الذي يكافح الإرهاب المتمثل في تنظيم داعش وأخواته في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ليصبح التحالف المناهض للإرهاب والمتمثل في: إيران والحشد الشعبي، وحزب الله، والجيش السوري، والجيش الروسي، في خانة الإرهاب زوراً وبهتاناً سعودياً بتغاض ترامبي ولا أقول أمريكي.. إلا أن التصدع الذي يشهده مجلس التعاون الخليجي من ناحية، والتحالف العدواني من ناحية أخرى، بسبب الخلاف القطري - السعودي له أهمية كبرى في علاقته بالعدوان على اليمن، وفي تفكيك التحالف العدواني على اليمن، ذلك أن مثل هذا التصدع من شأنه أن يضعف جبهة الإرهاب ويفككها إنتاجاً وتمويلاً ورعاية، ويخلق الصراع والتنافس بينها، وهو ما يمكن أن يحسن استغلاله في معركتنا مع العدوان الإرهابي بطرفيه القطري والسعودي، وذلك من خلال اتباع سياسات تكتيكية مرحلية تساعد على تفكيك التحالف الظالم الموجه ضد اليمن.

وأوضح النهاري أن السعودية قد وقعت في فخ الغطرسة والاستقواء بالخارج على شقيقاتها الكبرى والصغرى في المنطقة العربية، من خلال محاولة فرض هيمنتها على مجلس التعاون الخليجي وعلى المحيط العربي انتزاعاً للدور المصري التقليدي، وهو ما سيبرز مظلومية اليمن وسعودية الحرب العدوانية عليه، وسيجعل المجتمع الدولي يراجع مواقفه من هذه الحرب الظالمة.

مؤكداً أنه سيكون للخلاف القطري - السعودي تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على وضعية تحالف العدوان على اليمن وذلك من خلال: إضعاف التحالف وتفككه، وانشغال السعودية عن اليمن بقضايا أمنية واستراتيجية مباشرة ستنتج عن تحالف قطر مع قوى أجنبية أو إقليمية جديدة، وستساهم هذه الأزمة في صرف الجهود والاهتمام السياسي والإعلامي عن أولويات التحالف، كما ستؤثر بشكل مباشر في انقسام إخوان اليمن (التجمع اليمني للإصلاح والجماعات الإرهابية الموالية له) بين التبعية للموقف والتمويل والرعاية القطرية والسعودية.. وأنه على ضوء تطورات الأزمة وتفاقمها ستتغير أولويات واستراتيجيات السعودية بناء على التهديدات الجديدة لتضعها أمام التهديدات الإقليمية الحقيقية مباشرة بدلاً من هروبها من مواجهتها إلى ادعاء التهديد اليمني الكاذب، كما أن إخراج قطر من تحالف العدوان سيكون عامل ضعف مباشراً وخاصة في جزء كبير من تمويل العدوان الذي كانت تتكفل به قطر، ويضع السعودية أمام تكاليف وخسائر باهظة.

كما سيترتب على الخلاف السعودي - القطري ضعف واضطراب مرتزقة السعودية، وإحداث الانقسام المؤكد بين جماعاتهم الإرهابية المتناقضة والمتناحرة، تبعاً للانقسام السعودي - القطري، وسيصبحون أمام خيارات صعبة بين الريال القطري أو الريال السعودي، وسينعكس هذا الخلاف على مناطق النفوذ الخليجي التي يحاول العدوان رسمها، وعلى الصراع البيني على التقاسم والحصص، اضافة الى أن السعودية ستنشغل عن مرتزقة الرياض في العدوان على اليمن، انشغالاً حقيقياً يصرفها عن الاهتمام بهم، وسواء انتقلت قطر إلى الجبهة المضادة للعدوان السعودي على اليمن أو انسحبت من ساحة المعركة فإن السعودية في الغالب ستتجه إلى البحث عن الخروج من نفق الحرب في اليمن، أو جعلها ثانوية في الاهتمام بسبب التهديد المباشر الذي ستجلبه عليها قطر، فضلاً عن انقسام دول التحالف نفسها بين قطر والسعودية وفقاً للانقسام والتناقض الأيديولوجي بالنظر إلى وضع السودان ومصر على الأقل.

ويتوقع أن يصبح صمود قطر في وجه السعودية تعزيزاً لمواقف دول التحالف غير المقتنعة بصوابية الحرب العدوانية على اليمن، وسيساهم في فشل السعودية في استنساخ الإجراءات الدولية التي اتخذتها ضد اليمن لاستخدامها مجدداً ضد قطر، ما سيجعل السعودية والتحالف في موقف دولي أكثر مساءلةً بشأن اليمن، وخاصة في حال فشل السعودية في محاولة إحداث انقلاب في قطر، أو التدخل العسكري، وهو ما سينعكس على عدم مشروعية حربها على اليمن وتفكك الدعم الدولي لهذا العدوان، حيث من المتوقع أن تفشل السعودية في استخراج قرارات دولية استنساخاً لتجربتها مع اليمن، وذلك لأسباب موضوعية، حيث لن يكون هناك من القطريين من يوقع للسعودية على بياض كما يفعل الفار هادي لمنحها مشروعية العدوان عليها في حال فشلت في إحداث انقلاب في قطر.

مشيراً الى أن السعودية حالياً تعمل على إحداث انقلاب في قطر - وهذا أصبح مستبعداً- إلا أن التعبير العلني عن هذه الرغبة سيواجَه باستهجان دولي ولن يرحَّب به، وستثير محاولات طرد قطر من المؤسسات العربية مثل: مجلس التعاون الخليجي، والجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، خلافات كثيرة وانشقاق كبير على هذه المستويات وسينعكس الخلاف بالسلب على تحالف العدوان على اليمن.

لافتاً الى أن استعانة قطر بمحور عسكري مناهض للسعودية: مثل روسيا، أوإيران، أوتركيا، والأغلب تركيا، لحماية نفسها، سيجلب تهديداً عسكرياً مباشراً وحقيقياً للسعودية بدلاً من التهديد الوهمي الذي اصطنعته في اليمن وتعللت به.. وإزاء كل هذه المتغيرات المتوقعة فإن على الجبهة اليمنية الداخلية المناهضة للعدوان المتمثلة في المؤتمر الشعبي العام وحلفائه والقوى الوطنية المناهضة للعدوان- توظيف واستثمار هذا الخلاف لإضعاف تحالف العدوان وإنهاكه وتفكيكه، ومن ذلك استغلال الظروف الدولية للتحرك الخارجي لإنهاء العدوان، و استغلال الفشل الذي سيواجه السعودية في شراء المجتمع الدولي لصالحها ضد قطر، حيث سيمنح هذا الوضع هامش حركة خارجية أكبر للجبهة الداخلية المقاومة للعدوان على اليمن، للتحرك السياسي وإحراز تقدم على المستوى العربي والإسلامي والدولي، باتجاه وقف العدوان.

كما أن على الجبهة اليمنية المناهضة للعدوان التركيز في خطابها السياسي والإعلامي على السلوك العدواني للسعودية ضد دول الجوار والإقليم بنية الهيمنة والسيطرة غير الشرعية، وانتهاك سيادة الدول، ونواياها التوسعية، وضلوعها في الإرهاب وتقويض الأمن في المنطقة العربية وتهديد السلام الإقليمي والعالمي، بما في ذلك المصالح الأجنبية، والاستفادة من المعلومات التي ستسربها قطر عن ضلوع السعودية في إنتاج ونشر ودعم وتمويل الإرهاب في المنطقة وفي العالم، والتركيز على التدخل السعودي العدواني في الشؤون الداخلية للدول في الخليج والإقليم.

واختتم النهاري تصريحه لـ«الميثاق» بالقول: إن استغلال الجبهة اليمنية المقاومة للعدوان - للأزمة القطرية - السعودية يجب أن يكون مدروساً ومنسقاً لصالح المعركة، حيث ستنكشف معلومات وفضائح وأسرار بين الإرهابين لابد من استغلالها وتوظيفها باتجاه كسب المعركة ووقف العدوان. وأخيراً فإن الرهان الاستراتيجي على الزمن يظل عاملاً مهماً، كان يستخدمه العدوان لكسب المعركة، لكنه الآن ينعكس عليه سلباً، حيث من المتوقع أن تصب المتغيرات باتجاه تفكيك التحالف العدواني وفشل حرب السعودية على اليمن.

□ **وحول تأثير الأزمة المحتدمة بين قطر والسعودية وبعض الدول العربية على اليمن، يقول الدكتور علي حسن الخولاني:**

هناك تأثيرات عدة تصب جميعها في صالح الشعب اليمني وقواه الوطنية، وتأكيداً على فشل العدوان وبداية العد التنازلي لإيقافة، والدخول في حوار مباشر بين اليمن والسعودية من جهة، وحوار يمني-يمني من جهة أخرى، وسأذكر هذه التأثيرات على النحو التالي:

أولاً: التأثير على مستوى تحالف العدوان:

منذُ البداية كان تحالف العدوان غير متجانس ومتعدد الرؤى والأهداف، وهذا ما بينته الأزمة الخليجية الراهنة بشكل أكثر وضوحاً، فقد بدأ هذا المعسكر بالتفكك، بعد عامين وثلاثة أشهر، وذلك من خلال تفاقم الصراع غير المعلن بين السعودية والإمارات في عدن، حضرموت، تعز، مأرب وفي مختلف جبهات القتال، وكذا بين السعودية ومصر حول جزيرتي تيران وصنافير، والآن بين السعودية وقطر بسبب دعم قطر للتنظيمات الإرهابية وعلاقاتها مع إيران، الأمر الذي استدعى السعودية لإخراج قطر من التحالف. لكن وفي نفس الوقت لابد من الإشارة في هذا المقام، الى أن هناك إشكالات سابقة بين قطر والسعودية، وبين قطر والإمارات، وبين قطر ومملكة البحرين، بسبب التنافس على الزعامة والنفوذ والتأثير الإقليمي مع الأولى، وبسبب الحدود مع الثانية والثالثة، بالإضافة إلى اتهام قطر بدعم القوى المعارضة للأنظمة في الخليج العربي، وخاصة في السعودية والبحرين.

وفي هذا السياق، لا بد من الإشارة إلى أن منطقة الخليج العربي تعتبر منطقة مصالح حيوية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي لا يمكن أن يحدث نزاع بين هذه الدول/ الدويلات بدون رضا السيد الأمريكي أو إعطائه هامشاً من المناورة بين من يقود صورياً هذه الدول، أي هامشاً يحتوي على حرية بسيطة للصراع أو التعاون بين بلدان الخليج، فالحقيقة أن كل ما يدور في هذه المنطقة يتحكم به سيد البيت الأبيض، وبمكالمة واحدة يستطيع إطفاء ما هو حاصل من أزمة جوهرها -كما اعتقد- التنافس على رضا سيد البيت الأبيض، وهذا يذكّرني بالتنافس الذي كان قائماً بين أثيوبيا وإريتريا لأجل من يكون منها الوكيل المعتمد للولايات المتحدة في منطقة القرن الإفريقي وفي شرق أفريقيا بشكل عام.

ثانياً: على المستوى العمليات العسكرية البرية لقوى العدوان وأدواتها من المرتزقة والمنظمات الإرهابية:

على هذا المستوى، حتماً سيزداد الصراع بين أدوات العدوان في اليمن من المرتزقة والتنظيمات الإرهابية كداعش والقاعدة، تبعاً لاختلاف أسيادهم الخليجيين، الذين يمدونهم بالأموال والدعم العسكري والإعلامي، وتوفير الأماكن الآمنة لقياداتهم الموزعة في فنادق الرياض، الدوحة، دبي، أبوظبي واسطنبول.. فبالإضافة إلى الصراع السعودي الإماراتي عبر ميليشياتهم في عدن، حضرموت، مأرب وتعز.. سيكون هناك صراع إضافي وهو انقلاب ميليشيات الإخوان المسلمين على السعودية، دعماً ومساندة لقطر، فالإخوان يعرفون أن السعودية تستعملهم كورقة مؤقتة لفترة العدوان، وأصبحت الورقة الآن محروقة، بسبب إخفاقاتهم في تحقيق أي انتصار يُحسب للسعودية في اليمن، وقريباً أو قاب قوسين أو أدنى سيتم اعتبارهم من قبل المملكة، منظمة إرهابية مثلما كانوا مصنفين في عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود. ومن هنا اعتقد أن قطر ستوعز للإخوان المسلمين في اليمن بمنع أي انتصار لتحالف العدوان السعودي- المطرودة منه- في اليمن.

ثالثاً: على مستوى العدوان السعودي، داخلياً، وخارجياً:

1/ على المستوى الداخلي:

أظن أن النظام الحاكم في السعودية-جناح الملك سلمان وابنه محمد- سيزداد خوفه من أن تقوم قطر بدعم عملية انقلابية لصالح جناح ولي العهد "محمد بن نايف"، أيضاً أعتقد أن دعم الدوحة للحركات التحررية داخل المملكة سيزيد، وخاصة تلك المتواجدة في المنطقة الشرقية والقطيف.. أين يوجد 80 في المائة من النفط السعودي، وكذلك تلك المتواجدة في جنوب المملكة وبالتحديد في عسير ونجران وجيزان، واعتقد أن الدوحة ستستغل الكبت السياسي، الذي يمارسه نظام المملكة ضد أبناء الشعب السعودي، وكشف الفساد المالي والإداري، ونهب ثروات الشعب السعودي الذي تمارسه أسرة آل سعود، لصالح أفرادها الذين لا يزيدون عن 6000 شخص، وستكشف كذلك مستوى الفقر وانتشار البطالة داخل المملكة، أيضاً ستسلط الدوحة الضوء على ارتباط النظام السعودي بالمنظمات والجمعيات والحركات الإرهابية.. وغير ذلك من الإجراءات التي ستمارسها الدوحة ضد الرياض، باستخدام المال والوسائل الإعلامية التابعة لها ولحلفائها...

2/ على المستوى الخارجي للمملكة:

السعودية وضعت نفسها ومكانتها وهيبتها، في مأزق حقيقي بعدوانها على اليمن، فها نحن في الشهر الثالث من العام الثالث للعدوان السعودي، دون تحقيق أي نتيجة تُذكر، سوى قتل الأطفال والنساء وتدمير البنية التحتية لليمن، وانتشار التنظيمات الإرهابية في المناطق التي يسيطر عليها مرتزقة العدوان وحكومة الفنادق، الأمر الذي ألَّب الرأي العام العالمي على السعودية كراعية للإرهاب الدولي، مما جعلها تنفق مئات المليارات من الدولارات لشراء ذمم المنظمات المهتمة بحقوق الإنسان وشراء الحكومات والهيئات الدولية العالمية، لتغيير هذه النظرة، فمن أجل إيقاف/ تأجيل قانون "جاستا"، دفعت المملكة المليارات للولايات المتحدة الأمريكية في شكل استثمارات في البنية التحتية الأمريكية، وفي شكل صفقات سلاح، لتكسب رضا السيد الجديد للبيت الأبيض "دونالد ترامب"، وفي شكل ملايين الدولارات لأجل إرضاء ابنة تراب الجميلة إيفانكا.

وأعتقد أن افتعال الأزمة مع قطر يدخل في سياق تحسين صورة النظام السعودي المرتبط بدعم وتمويل وإنشاء المنظمات الإرهابية، على حساب قطر المرتبطة بالإرهاب كذلك والتي لا يمكن تبرئتها منه، وموقف الولايات المتحدة هنا سيكون مع من سيدفع أكثر أو مع من سيقدم الخدمات للولايات المتحدة الأمريكية أكثر من غيره، واعتقد أن الابتزاز الأمريكي للطرفين سيظل قائماً.

عموماً أعتقد أنه بسبب السياسات الخاطئة للسعودية في المنطقة، وضعت نفسها في عداء مع محيطها الإقليمي والعربي، الأمر الذي سيفرض على الرياض، إن كان لديها قرار، أن تعمل على مراجعة حساباتها وسياساتها الإقليمية والعربية، وعلى مستوى الدول الإسلامية، وعلى رأس هذه السياسات العلاقات مع الجارة الجنوبية اليمن المتورطة معها في عدوان مباشر أنهك الخزينة السعودية.

وبشأن تغيير في الموقف الخليجي أو تحالف العدوان بعد تفجر هذه الأزمة لوقف العدوان والحصار على اليمن خاصة وان هناك خطراً يهدد المنطقة بالكامل.. قال الدكتور علي حسن الخولاني: في حقيقة الأمر، موقف العدوان على اليمن لن يتغير إلا بالآتي:

1/ بصمود الشعب اليمني وتماسك الجبهة الداخلية للقوى المناهضة للعدوان.

2/ تكثيف الضربات الصاروخية على المنشآت الحيوية السعودية وكذا العسكرية.

3/ التوغل أكثر وأكثر في جنوب المملكة واقصد هنا عسير ونجران وجيزان.

4/ تقديم الدعم لثوار المنطقة الشرقية ولكافة الحركات التحررية داخل المملكة، مالياً وعسكرياً وإعلامياً، فنحن في حالة حرب ولا حرج علينا في القيام بهذا العمل.

5/ تفعيل النشاط الخارجي (الدبلوماسية اليمنية) من خلال اعتماد شخصيات وطنية باعتبارها ممثلة للشعب اليمني، ولسلطته الشرعية «حكومة الإنقاذ الوطني» في كافة البلدان ذات التأثير الدولي والقاري والإقليمي، التي هي رافضة من حيث المبدأ العمل العسكري العدواني على اليمن.. هذه الشخصيات تكون بمثابة سفارات متحركة -بديلاً عن سفارات هادي العميلة- تُنفذ كل ما يطلبه منها المجلس السياسي الأعلى في صنعاء أو حكومة الإنقاذ الوطني، فالخارج- الرأي العام الدولي- أصبح متذمراً جداً مما تقوم به السعودية من عدوان على اليمن باستعمال الدين تارة-محاربة المد الشيعي الإيراني- وتارة أخرى بحجة إعادة (الشرعية) المزعومة، فالقناع انكشف والمؤامرة انكشفت، وسيساعدنا في ذلك بكل تأكيد الأزمة الحاصلة حالياً بين قوى العدوان، أي بين السعودية والإمارات وحلفائهما من جهة، وبين قطر وحلفائها من جهة أخرى، واتهام كل طرف للآخر بدعم الإرهاب، عبر وسائل الإعلام المملوكة لطرفي الأزمة.

وبناءً على ذلك، أعتقد أنه سيكون هناك تغير في سياسة بعض وسائل الإعلام التابعة لقطر أو المتعاطفة معها في تغطية الحملة العدوانية التي تقودها السعودية على اليمن، من خلال التركيز على مجازر الإبادة الجماعية التي ترتكبها طائرات العدوان السعودي بحق الشعب اليمني، لتوثيقها واستعمالها كدلائل ضد السعودية والإمارات بالتحديد، بغرض كسر العزلة الإعلامية التي فرضتها القنوات التابعة للسعودية والإمارات والقنوات الإعلامية المتحالفة معها، أيضاً استخدام المجازر المرتكبة في اليمن لعرضها على المحاكم الدولية وعلى المنظمات المدنية المهتمة بحقوق الإنسان، التي ستأكل جانباً من المال القطري، وبالتالي سوف تكون التقارير الإعلامية المتضادة، بين الطرفين المتنازعين، في صالح اليمن وشعبها المظلوم.

الأمر الذي سيعجّل في تغيير دول العدوان من سياساتها الجائرة تجاه اليمن، وخاصة من قبل السعودية صاحبة اليد الطولى في العدوان، وهو ما قد يسمح بإجراء حوار مباشر بين السعودية وصانع القرار الوطني في اليمن يفضي إلى إنهاء العدوان ورفع الحصار البري والبحري والجوي على الشعب اليمني، أيضاً قد نسمع في الأيام القادمة، اعتراف قطر وحلفائها بالمجلس السياسي الأعلى في صنعاء..عموماً كل ما يحدث هو لصالح اليمن وقواه الوطنية؛ شريطة بقاء الجبهة الداخلية المناهضة للعدوان موحدة.

□ **من جانبه قال الأستاذ عبدالمجيد الحنش -الناطق الرسمي لأحزاب التحالف الوطني:**

لن يكون هناك تأثير يُذكر فيما يتعلق بالعدوان السعودي على اليمن سوى انشغال بعض وسائل إعلام العدوان في الحرب الإعلامية مع الإعلام القطري والاخواني وبالتالي الأزمة السعودية القطرية لن تتمكن فيها الرياض من تحقيق الأهداف التي تسعى إليها ومنها محاصرة قطر وفرض املاءاتها عليها، حيث إن السعودية كانت تهدف ليس الضغط على النظام القطري وإنما الذهاب الى أبعد من ذلك وهو اجتياح قطر بالمساهمة مع الامارات ومصر من أجل الاستحواذ على الثروة القطرية لتعويض خسارتها في عدوانها على اليمن وسوريا وليبيا وغيرها وما قدمته للإدارة الأمريكية من هبات وصفقات من أجل الحصول على الضوء الأخضر ومنحها علامة الامتياز كدولة عدوانية أولى في المنطقة من قبل الادارة الأمريكية.

وأضاف عبدالمجيد الحنش: بعد ظهور اللاءات من قبل بعض الدول وأهمها ألمانيا وتركيا وإيران بدأت الأزمة بين السعودية وقطر تأخذ منحى آخر، والعرض الإيراني التركي بتقديم كافة الدعم والمساعدة لقطر، وبعد رفض البنتاجون الأمريكي نقل القاعدة الأمريكية من قطر كما تتمنى السعودية وظهور الموقف الأمريكي المتناقض حول هذه المشكلة.. ففيما يعلن الرئيس ترامب اتهامه الصريح لقطر بدعمها للإرهاب تعلن وزارة الخارجية الأمريكية وعلى لسان وزير الخارجية نفسه أن قطر قدمت الكثير في محاربة الإرهاب والحد من تمويله وينبغي عليها أن تقوم بالمزيد، ويدعو دول الخليج وفي المقدمة السعودية للتخفيف من الحصار على قطر.. هذا فيما تقف وزارة الدفاع الأمريكية بموقف آخر رافضةً نقل القاعدة العسكرية معلنةً أنه لم يتغير شيء بالنسبة لعملياتها الحربية ضد الإرهاب بالمنطقة انطلاقاً من القاعدة الأمريكية في قطر.

وكذلك فإن المواقف الأوروبية لم تكن عند المستوى الذي كانت تطمح اليه السعودية والامارات فمعظم التصريحات تدعو الى حل الأزمة بالحوار ونزع فتيل الحرب.. كذلك أعلنت العديد من الدول وفي مقدمتها روسيا الدخول بوساطة لحل الأزمة، الى جانب الكويت وما تقوم به من جهد، أي أن ثمة جهوداً تُبذل لاحتواء الموقف والأزمة، مما يعني أن السعودية لن تخفف من عدوانها على اليمن، كون خطتها لابتلاع قطر لم تتحقق نظراً لدور المال القطري في المؤسسات الدولية الذي لا يقل شأناً عن تأثير المال السعودي.

وفيما يتعلق بانعكاسات هذه الأزمة وهل ستغير مواقف بعض الدول الخليجية من استمرار العدوان على اليمن قال الأستاذ عبدالمجيد الحنش: لن يتغير الموقف بشكل كلي لكنه بأي حال من الاحوال سيكون أضعف عما كان عليه في السابق نظراً لخروج قطر بشكل نهائي من هذا التحالف حتى وإن تم التصالح بين قطر والخليج.

وأقل ما في ذلك أنه سيتم تحييد وسائل الإعلام القطرية عن الموقف الخليجي ولو بنسبة 50% لأن القطريين أدركوا أنهم هدف من أهداف السعودية وأن لا شيء سيحد من سياستها العدوانية واطماعها التوسعية في المنطقة.

فإذا ما أخذنا بعين الاعتبار ما يجري في سوريا والعراق والانتصارات ضد أدوات السعودية التي يحققها الجيش السوري والجيش العراقي، فهذا يعني أن موقف العدوان السعودي نحو اليمن سيزداد للحصول أو البحث عن انتصار يحفظ للأسرة المالكة السعودية ماء وجهها أمام تلك الانتكاسات التي مُنيت بها جرَّاء تدخلها في دول المنطقة.